

العقيدة الواسطية | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | 59-

الإيمان قول وعمل..يزيد وينقص 2

عبدالرحمن العجلان

على نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين وبعد. سم الله بسم الله الرحمن الرحيم الصلاة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين نبينا محمد وعلى اله وصحبه اجمعين قال المؤلف رحمه الله تعالى - [00:00:00](#)

وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية قول المؤلف شيخ الاسلام ابن عثيمين رحمه الله في العقيدة الواسطية وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية ذكر في اول الفصل قال ومن اصول - [00:00:20](#)

اهل السنة والجماعة ان الدين والايمان قول وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية. قوله ان الايمان معطوف على قوله في ان الدين والايمان قول - [00:00:54](#)

وعمل قول القلب واللسان وعمل القلب واللسان والجوارح وان الايمان يزيد بالطاعة يعني وانه الذي هو الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية الايمان يزيد؟ نعم والايمان ينقص؟ نعم بماذا يزيد الايمان - [00:01:30](#)

قال يزيد بالطاعة وبماذا ينقص الايمان ينقص بالمعصية وهذا اصل من اصول اهل السنة والجماعة والمرء اذا اعتقد هذا وامن به حرص كل الحرص على زيادة ايمانه وحرص كل الحرص - [00:01:57](#)

على ان لا ينقص ايمانه العاقل يحرص على ان يزيد ماله في الحلال ولا ينقص ماله الحلال وحرص المرء على ايمانه ودينه وعمله اقوى من ان يحرص على ماله لان الدين - [00:02:34](#)

هو الذي به سعاده في الدنيا والاخرة واذا عدم شقي والعياذ بالله في الدنيا والاخرة وان الايمان يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية والناس في هذا الباب ثلاث او تقول ثلاث طوائف - [00:03:06](#)

او فيه ثلاثة اقوال طرفان ووسط والوسط دائما هو الحق والاطراف متطرفة بالزيادة او النقص للغلو والافراط او للتفريط والاهمال غالبا ما من شيء الا وفيه طرفان ووسط اما زيادة - [00:03:35](#)

غير مقبولة واما نقص غير مقبول والزيادة منهي عنها والنقص منهي عنه في شهر رمضان مثلا جماعة يقولون نصوم قبل رمضان خمسة ايام احتياط ونصوم بعد رمضان خمسة ايام احتياط - [00:04:17](#)

ليكون رمضان كامل اخرون يقولون ثلاثون يوما كثيرة. نترك يومين في الاول ويومين في الاخير وتكون ستة وعشرين يوما او اكثر او اقل هل الطائفتان على حق فيما تقول الاولى على حقه لا - [00:04:56](#)

لا يجوز لهم ان يتقدموا رمضان في يوم ولا يومين الا رجل كان يصوم صوما فليصمه رجل من عاداته يصوم الخميس يصوم الاثنين وصار يوم الثلاثاء من شعبان او يوم التاسع والعشرين من شعبان هو يوم الخميس او هو يوم الاثنين - [00:05:32](#)

نعم فيصومه لانه على عادته صيام بعد رمضان مباشرة يوم العيد حرام فكيف تصوم وتقول من باب الاحتياط؟ هذا غلو يحرم صيامه هؤلاء يقال غلوا وتجاوزوا الحد وزادوا في الواجب على انفسهم - [00:05:57](#)

شيئا ليس بواجب اوجبه على انفسهم وهو لا يحل لهم ذلك اخرون حذفوا من اوله واخره هؤلاء فرطوا وضيعوا وتركوا الواجب الوسط قالوا اليوم الذي يثبت فيه رمضان نصومه ولا نتقدم - [00:06:29](#)

واليوم الذي يثبت فيه شوال نفطر ولا نصوم يوم العيد الذي يحرم صيامه نضبط عبادتنا ونأتي بها كما امرنا بلا زيادة ولا نقص هذا

الوسط الصلاة شخص اذا دخل في الصلاة - 00:06:52

مثلا لصلاة الظهر جاء وقت العصر وهو في الصلاة ما سلم منها اخر اذا دخل في الصلاة نقرها في ثلاث دقائق او خمس دقائق وسلم

منها كلاهما ليسوا على حق - 00:07:22

الاول يقال له فتان لان النبي صلى الله عليه وسلم قال لمعاذ رضي الله عنه وهو من علماء الصحابة الاخيار رضي الله عنهم وارضاهم

اجمعين افتان انت يا معاذ لما قرأ - 00:07:50

سورة البقرة في صلاة العشاء افتان انت يا معاذ وقد اثنى عليه صلى الله عليه وسلم بعلمه لكن ما يمنع ان يرشده الى الصواب عليه

الصلاة والسلام وقال معاذ ابن جبل يحشر امام العلماء يوم القيامة برتوة - 00:08:07

يتقدم على العلماء رضي الله عنهم بان اه حصل عليه من علم من سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم وبعثه عليه الصلاة والسلام الى

اليمن معلما وقاضيا ومرشدا وداعيا الى الله - 00:08:30

وهو شاب وقال له عليه الصلاة والسلام افتان انت يا معاذ لما اطال الصلاة الاخر الذي ينقرها كما ينقر الغراب ما صلى وانما الدين

الوسط ادنى الكمال ثلاث تسبيحات وعلاه عشر - 00:08:50

وهكذا والقراءة كذلك يقرأ حسب ما يتيسر وحسب ما يطيق الجماعة ويألفون حسب ما افوا وكان النبي صلى الله عليه وسلم احيانا

يطيل لكن اطالة ليست متعبة ومرهقة وانما اذا صلى وحده اطال عليه الصلاة والسلام النافلة - 00:09:24

قرأ في ركعة بالبقرة والنساء وال عمران ركعة واحدة وفي الصلاة يقرأ بسبح وهل اتاك حديث الغاشية والسماء والطارق وغيرها من

السر عليه الصلاة والسلام انه يصلي معه كما قال الصغير والكبير والضعيف وذا الحاجة - 00:09:52

وما كان يفتن الناس او يتعهم عليه الصلاة والسلام والذي ينقر صلاته ما صلى فما من عبادة من العبادات ومذهب من المذاهب الا

وفيه طرفان ووسط غالبا وكذلك هذا القول - 00:10:22

هل الايمان يزيد وينقص فيه ثلاثة اقوال طرفان ووسط الناس ثلاث فرق فرقة تقول الايمان لا يزيد ولا ينقص شيء واحد الايمان

اعتقاد القلب اعتقاد القلب يقولون شيء واحد مثل ما نقول - 00:10:52

يقولون مثل ما نقول هذا مبصر وهذا اعمى البصر واحد والعمى واحد وهؤلاء يسمون المرجئة يقولون العمل لا دخل له في الايمان

الايمان شيء واحد ما يزيد ولا ينقص والعمل لا شك ان المرأة المسلم يثاب عليه - 00:11:28

وقد يعاقب على معصيته مثلا وقد يعفو الله عنه لكن ايمانه وهو حتى ان بعضهم يقول ايماني مثل ايمان ابي بكر وايماني مثل ايمان

الرسول عليه الصلاة والسلام وهذا جهل - 00:12:01

ولا يقوله الا جاهل وقد قال به اناس يقول الايمان يزيد وينقص وقد جاء زيادته في القرآن والسنة وحتى على قياسكم انه مثل البصر

نقول البصر يزيد وينقص واحد يرى الهلال - 00:12:21

ليلة الاول من الشهر يراه بوضوح والاخر لا يراه الا في ليلة الخامس او السادس من الشهر والناس بين بين فهؤلاء كلهم يقال لهم

مبصرون اللي يرى الهلال ليلة الاول من الشهر واللي يراه ليلة الخامس والسادس يقال له مبصر - 00:12:50

ما يقال له اعمى مبصر لكن بصره يتفاوت وكذلك النور مثلا النور نور بلمبة صفر يقال فيه نور ونور بلمبات متعددة وقوية يقال فيه

نور فهو متفاوت الايمان يتفاوت. هذا عنده ايمان قوي - 00:13:21

يدفعه الى عمل الطاعات. ويمنعه عن عمل المعاصي ويكفه عن المحرم ايمانه في قلبه يمنعه ما عنده احد يخاف منه الا خوفه من الله

جل وعلا وايمانه واعتقاده بان الله يراه - 00:13:58

وهو درجة الاحسان الاخر مسلم يصلي ويصوم لكنه يختلس يسرق لكنه يفعل بعض المحرمات يتساهل في بعض الواجبات هذا يقال

له عنده ايمان لكن ما هو ايمان كامل ويقال هل يقال انه كافر اذا كان يصلي ويصوم؟ لا - 00:14:17

انما يقال مؤمن فاسق عنده شيء من الفسق مؤمن ضعيف الايمان هذا في الرد على المرجئة الطرف الثاني على عكس المرجئة

ويسمون الوعيدية يعني يأخذون الايات والاحاديث التي فيها الوعيد فقط - 00:14:47

ولا يجمعون بينها وبين احاديث الرجاء يقولون مثلاً في مسلم يصلي ويصوم سرق يقولون هذا خرج من الاسلام جنى يقولون خرج من الاسلام شرب خمر يقولون خرج من الاسلام ثم - [00:15:20](#)

باخراجه من الاسلام يفترقون جماعة منهم يقولون خرج من الاسلام ودخل في الكفر فهو كافر حلال الدم والمال وهؤلاء هم الخوارج وهم الذين يمرقون من الدين كما يمرق السهم من الرمية - [00:15:55](#)

وهم الذين كفروا كثيراً من الصحابة رضي الله عنهم ومنهم من شهد له الرسول صلى الله عليه وسلم بالجنة وهم يكفرونه الرسول عليه الصلاة والسلام يشهد له بالجنة ثم يأتي هؤلاء الاشقاء يقولون لا كافر - [00:16:22](#)

يعني هم اعلم بالاحكام الشرعية من رسول الله صلى الله عليه وسلم هؤلاء الخوارج الغلاة ويسمون الوعيدية الفرقة الثانية منهم المعتزلة يقولون خرج من الاسلام وهل دخل في الكفر؟ لا - [00:16:41](#)

هل هو كافر؟ يقول لا في المنزل بين المنزلتين وفي الآخرة يقول خالد مخلص في النار في الدنيا خرج من الاسلام ولم يدخل في الكفر ويكون في الظاهر له احكام المسلمين - [00:17:07](#)

وفي الآخرة اذا مات على هذه الكبيرة خالد مخلص في النار الخوارج على مبدأهم يقولون كافر. وهذا مبدأ لا شك ضال لكنه اعقل من مذهب المعتزلة المعتزلة متناقضون الخوارج يقولون كافر حلال الدم والمال لا يصلون عليه - [00:17:28](#)

ولا يدفونونه في مقابر المسلمين ويقولون هو كافر ويستحلون دمه وماله ولهذا بعضهم استحل دم علي رضي الله عنه وارضاه الذي شهد له النبي صلى الله عليه وسلم بالجنة رابع الخلفاء الراشدين - [00:17:57](#)

استحلوا دمه الخوارج المعتزلة يقولون لا هو خرج من الاسلام لكن ما دخل في الكفر واذا مات على هذه الحالة يقولون نصلي عليه الدنيا له احكام المسلمين وفي الآخرة يقول خالد مخلص في النار. هذا التناقض - [00:18:15](#)

كيف تصلون عليه؟ تقولون اللهم اغفر له وارحمه وعافه واعف عنه واكرم نزله وانتم تقولون انه خالد مخلص في النار كلاهما ضال وضلال لكن ظلال بعضهم فيه شيء من التناقض - [00:18:42](#)

اللهم اذهب المعتزلة اولاً احدث شي ما كان معروف من الدين لان المعروف من الدين مسلم ولا كافر؟ هم يقولون لا لا مسلم ولا كافر. ماذا يكون؟ في المنزل بين المنزلتين - [00:19:07](#)

في الدنيا له احكام المسلمين. في الآخرة له احكام الكفار باي كبيرة ارتكبها يقولون خلاص كفر الخوارج يقولون كفر والمعتزلة يقولون بالمنزلة بين المنزلتين اهل السنة والجماعة جعلنا الله واياكم منهم احياء وامواتا - [00:19:22](#)

اخذوا بالحق بالآيات القرآنية والاحاديث النبوية لا احد اعلم بدين الله جل وعلا من الله سبحانه وتعالى الله جل وعلا يشرع العبادة ثم نخرج عنه ولا احد من الخلق اعلم بدين الله جل وعلا من رسول الله صلى الله عليه وسلم - [00:19:54](#)

عليه الصلاة والسلام يبين للعباد ما نزل اليهم من ربهم سنضرب بقول الله وقول رسوله صلى الله عليه وسلم عرض الحائط ونأخذ باقوال اناس اخذوها ممن انتحلها بغير حق كونها ورتبها واتى بها للناس بغير حق - [00:20:21](#)

الدين ما شرعه الله جل وعلا في كتابه او على لسان رسوله صلى الله عليه وسلم اهل السنة والجماعة يقولون الايمان كما تقدم لنا قول وعمل واعتقاد وهذه العبارة معنا يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية - [00:20:50](#)

يزيد بالطاعة ترى الرجل الصالح التقي المحافظ على الفرائض المجتنب للمحرمات القائم بامر الله جل وعلا تقول هذا مسلم مؤمن مسلم مؤمن شخص اخر يشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله - [00:21:11](#)

ويصلي ويصوم لا شك يسرق ويجني ويشرب الخمر ويتعاطى المحرمات والى نودي للصلاة صلى ويشهد ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله ولا يعبد مع الله غيره وانما يطيع هواه - [00:21:37](#)

بفعل المحرمات وترك بعض الواجبات. هل يقول عاقل ان ايمان هذا مثل ايمان ذاك كلهم في الايمان سواء هل يقول عاقل ان ايمان اي واحد من الناس يصلي ويصوم لكنه يتعاطى بعض المحرمات مثل ايمان ابي بكر مثل ايمان عمر - [00:21:58](#)

مثل ايمان جبريل هذا لا يقول عاقل هذا بالنسبة للرد على المرجئة. الرد على الخوارج والمعتزلة الرد على الخوارج والمعتزلة الله جل

وعلا سمي من تعاطى بعض المحرمات مسلما ومؤمنا - [00:22:30](#)

المؤمن والمسلم ما يخرج من الاسلام والايمان بفعل كبيرة والكبيرة محرمة ولا يجوز للمسلم يتعاطاها لكن اذا تعاطاها نقول كفر صار

مثل ابي جهل وابي لهب وزيادة الايمان ونقصانه واردة في الكتاب - [00:22:57](#)

والسنة واقوال الصحابة رضي الله عنهم من الادلة قول الله جل وعلا تأمل الذين امنوا فزادتهم ايمانا وهم يستبشرون اذا نزلت الايات

من الله جل وعلا على رسوله صلى الله عليه وسلم - [00:23:27](#)

فرح بها المؤمنون وتزيدهم ايمان دل هذا على انه زاد ايمانهم واذا دلت الآية على زيادة الايمان فلا شك انها بمفهومها تدل على انه

يمكن ان ينقص لان الشيء الذي يزيد - [00:23:55](#)

مممكن ان ينقص فما زاد الا من نقص كان في نقص في الاول فزاد وكان زايد فنقص ومثل قوله جل وعلا ليستيقن الذين اوتوا الكتاب

ويزداد الذين امنوا ايمانا. والايات في هذا كثيرة اذا تأمل - [00:24:16](#)

المرء كتاب الله جل وعلا وجد الايات في زيادة الايمان لا تعد كثرة كثيرة جدا ومن السنة قوله صلى الله عليه وسلم لما وعظ النساء ما

رأيت من ناقصات عقل ودين اذهب للب الرجل الحازم منكن - [00:24:47](#)

ناقصات عقل ودين اعترضت له بعض النسوة قالت يا رسول الله ما نقصان عقل المرأة قال ليست شهادة المرأة المرأتين بشهادة رجل

قالت بلى قال فذلك نقصان عقلها وما نقصان دينها يا رسول الله - [00:25:32](#)

قال ليست تمكث الايام والليالي لا تصلي ولا تصوم قالت بلى قال فذلك نقصان والشيء الذي فيه نقص ممكن ان يكون فيه زيادة

وكان بعض الصحابة رضي الله عنهم يلقي بعض ويقول تعال نؤمن ساعة - [00:25:56](#)

تعال نجدد ايماننا. وش معنى نجدد ايمانه؟ يعني نجلس نذكر الله نجلس نتدبر كتاب الله نقرأ يعرفون هذا يزيد ايماننا بالقراءة بالذكر

بطاعة الله جل وعلا. تعال نزدد ايماننا ابو بكر الصديق رضي الله عنه - [00:26:25](#)

قابل احد الصحابة رضي الله عنه يقال له حنظلة قال كيف انت يا حنظلة؟ قال نافق حنظلة حالي حال سيئة يمقت نفسه رضي الله

عنه قال قم هذاك شو اللي حصل - [00:26:53](#)

يعرفه انه رجل صالح قال نكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم يذكرنا بالجنة والنار كانها رأي عين فاذا ذهبنا عافسنا الضيعات

والاهل والمال والولد. نسينا كثيرا هذي ابا بكر يعني علامة النفاق هذي عندي - [00:27:11](#)

قال ابو بكر رضي الله عنه اذا كانت هذه عندك فهذه عندي انا بعد مثلك يكون عند رسول الله صلى الله عليه وسلم قلوبنا منشحة

وفرحة ومؤمنة وقوية فاذا ذهب الانسان الى اهله وماله وولده وضيعته ومزرعته وابله ودكانه اشتغل في الدنيا واهتم بها -

[00:27:42](#)

ونسى كثيرا مما قال النبي صلى الله عليه وسلم قالوا هل امة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم نشكي الحال اليه فجاء حنظلة الى

النبي صلى الله عليه وسلم فسأله عن حاله - [00:28:07](#)

فقال نافق حنظلة يا رسول الله قال وما ذاك فاخبره بما قال لابي بكر نكون عندك يا رسول الله فتذكرنا بالجنة والنار تكون عندنا كانها

رأي عين فاذا ذهبنا الى - [00:28:24](#)

الاهل وعافسنا الضيعة والمال والولد نسينا كثيرا فقال يا حنظلة لو دمت على ما انتم عليه عندي لصافحتكم الملائكة ولكنها ساعة

وساعة ساعة يزيد ايمان المرء وساعة ينسى ويغفل والا لو كنتم على الحالة التي تكونون فيها عندي يعني من قوة الايمان والرغبة في

الآخرة لصافحتكم الملائكة - [00:28:41](#)

يعني صارت قلوبكم قل مثل الملائكة لكنها ساعة وساعة فلا شك ان الايمان يزيد وينقص قد يقول قائل طيب ما هي فائدة الخلاف

يزيد وينقص او لا يزيد ولا ينقص؟ نقول لا في فائدة عظيمة في اعتقادي ان الزيادة - [00:29:16](#)

تكون في الايمان وتكون فيه النقص لان اولئك الذين يقولون لا يزد ولا ينقص يقول ايمان افسق الناس ما دام يصلي مثل امام ابي بكر

كل واحد وكلهم يدخلون الجنة - [00:29:42](#)

نقول بالنسبة لقول اهل السنة والجماعة فيه فائدة عظيمة وهي ان المرء العاقل المسلم يحاول زيادة ايمانه بماذا في الطاعة ويحذر نقص ايمانه في اجتناب المعصية يزيّد بالطاعة وينقص بالمعصية. فكل واحد منا - [00:30:06](#)

يجاهد نفسه على زيادة الايمان حتى يصل الى اعلى لان منا من يأخذ في الايمان مثلاً عشرة من مئة ومنا من يأخذ مئة في المئة ايماناً كامل قوي ايمان ابي بكر رضي الله عنه لو وزن بايمان الامة كلها من اولها الى اخرها لرجاء - [00:30:34](#)

دون رسول الله صلى الله عليه وسلم ورجل جيب به يجلد في الخمر بين يدي النبي صلى الله عليه وسلم دعا عليه بعض الصحابة قال لا تعينوا عليه الشيطان. وقال لآخر - [00:31:03](#)

ما علمت الا يحب الله ورسوله. يحب الله ورسوله والزانية التي رجمت لما دعا عليها بعض الصحابة قال لقد تابت توبة لو قسمت بين سبعين من اهل المدينة لوسعتهم هل وجدت افضل ممن ان جاهدت بنفسها - [00:31:25](#)

لله رغبة في تطهير نفسها هذا من قوة ايمانها وقعت في المعصية لكنها تذكرت وخافت فافترت على نفسها بالزنا ليحصل لها التطهير في الدنيا قبل الآخرة ورجمت وغسلت وصلي عليها - [00:31:56](#)

ودعي لها بالمغفرة والرحمة فاهل السنة والجماعة وسط بين المذهبين يقولون الايمان يزيّد وينقص وايمان الناس ليس سواء يزيّد بالطاعة وينقص بالمعصية ولا نقول بقول المرجئة الذين لا يقولون لا يضر مع الايمان ذنب - [00:32:20](#)

والايمان شيء واحد يقول الايمان يتفاوت حتى ما استدلتتم به عقلاً من النور والبصر والسمع وغير ذلك من الامور هي متفاوتة تفاوت عظيم وبين الوعيدية الخوارج والمعتزلة يقولون اذا وقع في الكبيرة خرج من الاسلام - [00:32:56](#)

كلهم يقولون كذا والخوارج يقولون خرج من الاسلام ودخل في الكفر والمعتزلة يقولون لا. خرج من الاسلام ولم يدخل في الكفر واذا مات على هذا فهو خالد مخلد في النار - [00:33:31](#)

يتفوقون على الاول والاخير وفي الوسط مختلفون الاول يقولون خرجوا من الاسلام كلهم يقولون كذا. اذا افعال كبيرة وفي الاخير خالد مخلد في النار اذا مات عليها كلهم يقولون ذلك - [00:33:48](#)

وفي منتهى حياته يقولون بالمنزلة بين المنزلتين المعتزلة والخوارج يقولون كافر والمعتزلة يقولون خرج من الاسلام ولم يدخل في الكفر قد يقول قائل ما دمنا نعتقد ان الايمان يزيّد بالطاعة وينقص بالمعصية فما هي اسباب الزيادة - [00:34:05](#)

اسباب الزيادة الايمان بالله جل وعلا وتحقيق التوحيد واخلاص العبادة لله وحده والتفكر في آيات الله والاكثار من الطاعات والتقليل والحذر من المعاصي اربعة اسباب تزيد في الايمان وعكسها ينقص الايمان هي نفسها - [00:34:45](#)

قوة الايمان بالله جل وعلا تزيد الايمان وضعف الايمان وضعف الايمان بالله والاعتماد عليه ينقص الايمان التفكير في آيات الله ومخلوقاته تزيد في الايمان كما ان الغفلة والنسيان لهذا ينقص الايمان - [00:35:29](#)

الاكثار من الطاعات يزيّد في الايمان كما ان التقليل منها ينقص الايمان الحذر من المعاصي والتقليل منها يزيّد في الايمان كما ان الوقوع في المعاصي والاكثار منها ينقص الايمان قال المؤلف - [00:35:59](#)

سبق ان ذكرنا في مسألة الاسماء والاحكام ان اهل السنة والجماعة يعتقدون ان الايمان قول باللسان واعتقاد بالجنان وعمل بالاركان وان الثلاثة داخله في مسمى الايمان. هذه الثلاثة الايمان القول والعمل والاعتقاد. القول باللسان شهادة ان لا اله الا الله وان محمداً رسول الله والذكر والتسبيح. وقراءة - [00:36:37](#)

القرآن والامر بالمعروف والنهي عن المنكر وتعلموا العلم وتعليمه. كل هذه قول قول باللسان واعتقاد بالجنان اعتقاد بالقلب ان الله واحد احد فرد وصمد وحسن المتابعة للنبي صلى الله عليه وسلم. واعتقاد صدقه صلى الله عليه وسلم - [00:37:06](#)

وانه رسول من عند الله وانه معصوم من الكذب عليه الصلاة والسلام واعتقاد اه محبته ومحبة اولياء الله وبغض اعداء الله وهكذا. نعم وعمل بالاركان يعني عمل بالجوارح الصلاة والصيام ودفع الزكاة وآ الأعمال - [00:37:31](#)

التي يعملها والحج الاحسان الى الغير وغير ذلك من الاعمال التي يعملها المرء بجوارحه كمثلاً المشي الى الصلوات اتباع الجنائز الصلاة على الجنائز وغير ذلك من الاعمال يتقرب بها المسلم الى الله جل وعلا فهي تزيد في الايمان وهي منه. نعم - [00:38:01](#)

وان هذه الثلاثة داخله في مسمى الايمان المطلق داخله في مسمى الايمان المطلق. يعني هي هي الايمان هي الايمان اذا اكتملت الثلاثة وجد الايمان لكن الناس يتفاوتون فيها. نعم الايمان المطلق يدخل فيه جميع الدين. ظاهره وباطنه اصوله وفروعه. يعني كل امر من امور الدين داخل في الايمان - [00:38:29](#)

لقوله صلى الله عليه وسلم الايمان بضع وسبعون وفي رواية بضع وستون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وعدناها امامة الاذى عن الطريق. فامامة الاذى عن الطريق من الايمان. انت في طريقك الى المسجد او الى السوق او الى اي مكان - [00:39:01](#)
في الطريق حجر طععت رأسك واخذت هذا الحجر وازلتة عن الطريق. كيف ازلته؟ لم ازلته مما في قلبك من الايمان وزاد ايمانك بهذا لانك ازلته محتسبا ثواب ذلك عند الله - [00:39:20](#)

شوك في الطريق زحزحته عن الطريق امامة الاذى عن الطريق من الايمان. هل هي مثل قول لا اله الا الله؟ لا درجات والحياء شعبة من الايمان يعني الايمان شعب كثيرة منه الحياء - [00:39:38](#)
الرجل الذي يستحي افضل واكثر ايمان من شخص لا يستحي ولا يبالي الا يستحق اسم الايمان المطلق الا مع جمع ذلك كله. ولم ينقص منه شيئا. يعني الايمان الكامل الايمان الكامل الذي جاء بشعب الايمان كلها - [00:39:58](#)
لكن اخر شعب الايمان بضع وسبعون مثلاً. واحد ما معه الا اربع من شعب الايمان يقول هذا كافر لا نقول هذا مؤمن كامل الايمان؟ لا وانما هذا معه شيء وترك اشياء - [00:40:25](#)

لكن ما خرج من الايمان. واحد يشهد ان لا اله الا الله. قلنا اعلاها قول لا اله الا الله ويصلي ويصوم ويؤدي اركان الاسلام الخمسة لكنه يفعل بعض المحرمات ولا يستحي ولا يميظ الاذى عن الطريق بل ربما انه يزيد في الاذى اللي في الطريق يضع معه زيادة - [00:40:43](#)

ليؤذي الناس نقول هذا كافر لكونه لم يزل الاذى عن الطريق ولم او يفعل شيء من المحرمات لا نقول هذا معه شيء من الايمان لكن ايمان كامل لا فهو بضع وسبعون شعبة - [00:41:10](#)
واحد معه سبع واحد معه عشر واحد معه ثلاثين واحد معه خمسين واحد معه كامل من الذي يستحق مسمى الايمان الكامل؟ الذي اتى بها كلها نعم ولما كانت الاعمال والاقوال داخله في مسمى الايمان. كان الايمان قابلاً للزيادة والنقص. قابلاً للزيادة - [00:41:31](#)
النقص واحد معه من الايمان عشرون من شعب الايمان انه بعد اسبوع بعد عشرة ايام بمجالستي الاخيار وطلبة العلم وكذا يكون معه ثلاثون من شعب الايمان يزيد وقابل انه بمجالسة الفساق والاشرار والجفافة - [00:41:56](#)

واهل المعاصي بدل ما كان معه عشرين في الامس يكون اليوم معه عشر ينقص ايمانه بمخالطة الاراذل والاشرار وهكذا وهذا شيء محسوس كل انسان يدركه من نفسه ومن حوله. تقول ما شاء الله فلان تحسنت حاله - [00:42:23](#)
فلان تحسنت حاله بعد رمضان واجد واخر مثلاً يسافر الى بلاد الكفر وكذا الى اخره ويخالط الاشرار والفساق. جاءت تقول هو على حاله السابقة لا نقص واجد وهم على حاله السابقة - [00:42:44](#)

نقص كثير تأثر باهل المعاصي واهل الفجور فنقص هذا شيء بالكتاب والسنة قول الصحابة والعقل ايمان هذا مثل ايمان هذا وهذا يوفقه الله لحضور مجالس العلم والاستفادة وكذا فيزيد ايمانه - [00:43:01](#)
وهذا يحرم من الخير والعباد بالله يتسلط عليه قرناء السوء فينقص ايمانه ويقال له فاسق ولكن ما يقال له كافر فهو يزيد بالطاعة وينقص بالمعصية كما هو صريح الدالة من الكتاب والسنة - [00:43:25](#)

وكما هو ظاهر مشاهد من تفاوت المؤمنين في عقائدهم واعمال قلوبهم واعمال جوارحهم قلوبهم يعني قوة الايمان عندهم يتفاوت. واعمال جوارحهم نعم هذا يأتي للمسجد حين ما يسمع النداء او قبل سماع النداء - [00:43:46](#)
ويصلي ويذكر الله ويقرأ القرآن مثلاً والاخر في بيته يسمع الصلاة يقول اصبر حتى يبقى ركعة انا اريد ادراك الجماعة فقط يكفيني يأتي للصلاة اذا بقي ركعة دخل مع الامام. واذا سلم الامام قام وكمل - [00:44:10](#)
هل ايمان هذا مثل ايمان هذا هل يصح ان تقول لهذا الذي ادرك ركعة تقول هذا كافر لا هذا ناقص واعمال قلوبهم واعمال جوارحهم

واحد يحب الاحسان ويحب فعل الخير. ويسعى حريص على هذا مثلا - [00:44:30](#)

ويجهد نفسه ويجهد قلبه بفعل الخير والآخر لا يبالي احسن ولا عسى يسعى في مصلحة نفسه فقط ولا يهمه الآخرون هل إيمانهم سواء لا ومن الأدلة على زيادة الإيمان ونقصه ان الله قسم المؤمنين ثلاث طبقات - [00:44:55](#)

فقال سبحانه ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله الثلاثة هؤلاء مسلمون وهؤلاء وعدهم الله الجنة لكن من يلزم ان يدخلها كلهم من اول وهلة - [00:45:18](#)

قسمهم ثلاث اقسام وكلهم مسلمون يقال لهم مؤمنون. لكنهم متفاوتون فمنهم ومنهم ومنهم بينها رحمه الله نعم. فالسابقون بالخيرات هم الذين ادوا الواجبات والمستحبات وتركوا المحرمات والمكروهات. هؤلاء في القمة - [00:45:44](#)

الواجب فعلوه والمستحب الذي يكمل الواجب اتوا به والمحرم اجتنبوه والمكروه الذي قد يجر الى المحرم تركوه فعلوا الواجب والمستحب وتركوا المحرم والمكروه هؤلاء في القمة هؤلاء السابقون. نعم. وهؤلاء هم المقربون - [00:46:07](#)

والمقتصدون هم الذين اقتصروا على اداء الواجبات وترك المحرمات. هؤلاء اتوا بالواجبات ما فعلوا شيء مستحبات ولا حرصوا على المستحبات يقولون يكفينا الواجب نؤدي الواجب فقط ويكفي والمحرم نتركه لكن شيء مكروه يتساهلونه ويأخذون به - [00:46:34](#)

المحرم يتركونه والواجب يأتون به لكن المستحبات ما يحرصون عليها والمكروهات يقعون فيها هؤلاء مقتصد يعني اقتصر كأنه اقتصر على الواجب والظالمون لانفسهم هم الذين على بعض المحرمات وقصروا ببعض الواجبات مع بقاء اصل الإيمان معهم -

[00:46:57](#)

الإيمان معهم لكنهم في الواجبات يتركون شيء منها وفي المحرمات يقتربون شيئا منها فهؤلاء ظالمون. من ظلموا زيد او عمرو؟ لا ظلموا انفسهم ظلموا انفسهم بايقاعها في المحرم وظلموا انفسهم في حرمانها من الطاعة - [00:47:30](#)

هؤلاء ظلموا انفسهم والجميع الثلاثة أورثهم الله الجنة لكن السابقون الاولون والآخرون يدخلونها من اول وهلة بفضل الله واحسانه. والظالمون لانفسهم هؤلاء تحت المشيئة لهم نصيب في الجنة لكن قد يمكثون في النار ما الله به عليم - [00:47:56](#)

وقد يعفو الله عنهم ويدخلهم الجنة من اول وهلة ثم أورثنا الكتاب الذين اصطفينا من عبادنا فمنهم ظالم لنفسه ومنهم مقتصد ومنهم سابق بالخيرات باذن الله وعدهم الله جل وعلا دخول الجنة. نعم - [00:48:21](#)

ومن وجوه زيادته ونقصه كذلك ان المؤمنين متفاوتون في علوم الإيمان فمنهم من وصل من وصل اليه من تفاصيله وعقائده خير كثير فازداد به إيمانه وتم به وتم يقينه نعم يكون عنده وعي وادراك. وعنده علم وعنده تأمل في مخلوقات الله. تأمل في آيات الله.

تأمل في - [00:48:41](#)

شمس والقمر والسماء والارض والبحار والجبال. واستدل بهذه على عظمة الله جل وعلا ساد إيمانه اذا سمع القرآن تدبره وتأمله واستفاد منه زاد إيمانه بخلاف الآخر المعرض ومنهم من هو دون ذلك. حتى يبلغ الحال ببعضهم الا يكون معه الا إيمان اجمالي. لم

يتيسر له - [00:49:09](#)

ومن التفاصيل شيء وهو مع ذلك عنده مسلم لكن لو ناقشته في امور الاسلام ما وجدت عنده الا الشيء اليسير جدا ما عنده وعي عنده غفلة يشهد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله. لكن لو ناقشته فيها ما وجدت الا انه آآ يحفظها - [00:49:41](#)

يحفظها ولا يعبد غير الله لكنه معرض نعم وهو مع ذلك مؤمن وكذلك هم متفاوتون في كثير من اعمال القلوب والجوارح وكثرة الطاعات وقتلتها واما من ذهب الى ان الإيمان مجرد التصديق بالقلب وانه غير قابل للزيادة او النقص - [00:50:03](#)

كما يروي عن يروي كما يروي عن أبي حنيفة وغيره وهو محجوج بما ذكرنا من الأدلة قال عليه السلام الإيمان بضع وسبعون شعبة اعلاها قول لا اله الا الله وادناها اماطة الأذى عن الطريق - [00:50:29](#)

ومع ان الإيمان المطلق مركب من الأقوال والأعمال والاعتقادات فهي ليست كلها بدرجة واحدة بل العقائد بل العقائد اصل في الدين فمن انكر شيئا مما يجب اعتقاده في الله او الملائكة او كتبه او رسله او اليوم الآخر - [00:50:48](#)

او مما هو معلوم من الدين بالضرورة كوجوب الصلاة والزكاة وحرمة الزنا والقتل فهو كافر قد خرج من الإيمان بهذا الإنكار واما

الفاسق المليء الذي يرتكب بعض الكبائر مع اعتقاده حرمتها - [00:51:10](#)

فرق بين من يعتقه يقع في الكبيرة معتقد حرمتها او يقع في الكبيرة معتقدا حلها شخص يراي والربا حرام وكبيرة من كبائر الذنوب لكن يقول في نفسه مثلا ما في فرق بين الربا والبيع كلها سواء - [00:51:30](#)

والربا حلال لا اشكال فيه. اما فيه مكسب وفيه ربح هو هو البيع نفسه وينكر حرمة الربا يعلم فان علم فالحمد لله ورجع والا يحكم بكفره يقول مثلا ما في فرق بين الزنا - [00:51:53](#)

والزواج المهم اذا اتفقت مع المرأة واعطيته مبلغ من المال زنيته بها فهذا حلال ما دام اتفاق ورضا وتراض بينهم ما يحتاج انه يدرون الاهل ولا يحصل عقد ولا شيء من هذا - [00:52:13](#)

هذا حلال لا اشكال فيه عنده مثلا هذا كفر لانه انكر ما هو محرم من الدين بالضرورة اخر والعياذ بالله يزني لكن يقول استغفر الله واتوب اليه انا مبتلى انا - [00:52:30](#)

كذا انا كذا وهذا محرم وانا اعرف ان هذا ما يجوز لكن فتنة ارجو الله ان يعصمني من هذا نقول هذا مخطئ وفسق لكن ما نكفره لانه اعتقد حرمة الحرام - [00:52:45](#)

فاهل السنة والجماعة لا يسلبون عنه اسم الايمان بالكلية ولا يخلدونه في النار كما تقول المعتزلة والخوارج بل هو عندهم مؤمن ناقص الايمان قد نقص من ايمانه بقدر معصيته او هو مؤمن فاسق - [00:53:02](#)

فلا يعطونه اسم الايمان المطلق ولا يسلبونه مطلق الايمان وادلة الكتاب والسنة دالة على ما ذكره المؤلف رحمه الله تعالى من ثبوت مطلق الايمان مع المعصية قال تعالى يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - [00:53:21](#)

فناداهم باسم الايمان مع وجود المعصية وهي موالة الكفار منهم لا شك ان موالة الكفار معصية وهؤلاء ناداهم الله جل وعلا باسم الايمان فقال يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدوي وعدوكم اولياء - [00:53:44](#)

فمن وعلى الكفار فهو عاصي لكن يقال انه كافر لا هذه معصية والمعصية معصية لا تخرجه من الاسلام وقال جل وعلا في موضوع القصص فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واداء اليه باحسان. عبر عن - [00:54:04](#)

اخيه عن القاتل بانه اخ لولي الدم يعني القاتل اقترف جريمة القتل. كبيرة من كبائر الذنوب وجعله مع ولي الدم اخله فمن عفي له من اخيه شيء فاتباع بالمعروف واعداء اليه باحسان. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد - [00:54:26](#)

وعلى اله وصحبه اجمعين - [00:54:54](#)